تعدل به فهو يضاهي المثال. وقال ابن بابشاذ انما امتنع تقديم المخصوص على حبذا
لالتباسه ان فتح ضميرا مرفوعا على الفاعلية يعود على المخصوص وان ذا مفعول
به قال ابن مالك وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون المنع من اجله ثم علله بجريانه
مجرى المثل كما تقدم تنبيه اذا قلت حب الرجل زيد فحب هذه من باب فعل
المضموم العين المتقدم ذكره في الفصل قبله ويجوز في حائه الفتح مع الادغام وعدمه
والضم بنقل حركة العين اليها كما تقدم من انه يجوز ان تسكن عينه وان تنقل حركته الى
فائه وان لم تكن الفاء حلقية فما بالك بها اذا كانت حلقية والى ذلك اشار الناظم بقوله
ودون ذا انضمام الحا كثر فان قلت حبذا ففتح الحا واجب والاجماع ان فعلتها كالكلمة
الواحدة

هذا باب افعل التفضيل

وهو الوصف
المبني على افعل لزيادة صاحبه على غيره في اصل الفعل واما خير وشر في التفضيل فاصلهما
اخير واشر فحذفت الهمزة بدليل ثبوتها في قراءة ابي قلابة من الكذاب الاشر بفتح الشين
وتشديد الراء وقول الشاعر بلال خير الناس وابن الاخير واختلف في سبب حذف الهمزة
منهما فقيل لكثرة الاستعمال وقال الاخفش لانهما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى
هذا فيهما شذوذان حذف الهمزة وكونهما لا فعل لهما واما قوله وحب شي الى الانسان ما منعا
فضرورة انما يصاغ افعل التفضيل مما صيغ منه فعلا التعجب وهو كل فعل ثلاثي
متصرف تام مثبت قابل للتفاضل مبني للفاعل ليس الوصف منه على افعل فعلا فيقال
من باب ضرب يضرب هو اضرب ومن باب علم يعلم هو اعلم ومن باب فضل يفضل هو
افضل كما يقال في التعجب منها ما اضربه وما اعلمه وما افضله واضرب به واعلم به
وافضل به والى ذلك اشار الناظم بقوله صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل
وأب اللذ أبي وشذ بناؤه من اسم عين نحو هو احنك البعيرين بنوه من الحنك وهو اسم
عين والمعنى آكلهما اي اشدهما اكلا ومن وصف لا فعل له كهو اقمن به اي احق بنوه
من قولهم هو قمن اي حقيق وهو الص من شظاظ بنوه من قولهم هو لص بكسر اللام اي
سارق وشظاظ بكسر الشين وبظاءين معجمتين اسم لص معروف من بني ضبة ونقل ابن
القطاع له فعلا فقال يقال لص اذا اخذ المال خفية فعلى هذا لا شذوذ فيه وشذ بناؤه
مما زاد على ثلاثة كهذا الكلام اخصر من غيره بنوه من اختصر ففيه شذوذ كونه مبنيا
للمفعول وكونه زائدا على ثلاثة كما تقدم في التعجب منه وفي بنائه من الفعل الماضي الذي
على وزن افعل المذاهب الثلاثة المتقدمة في التعجب فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع
مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل وسمع شذوذا على الثاني هذا المكان
اقفر من غيره وسمع بناؤه من فعل مبني للمفعول كهو ازهى من ديك بنوه من زهي
بمعنى تكبر قال في الصحاح لا يتكلم به العرب الا مبنيا للمفعول وان كان بمعنى الفاعل
وحكى ابن دريد زهي يزهو اي تكبر فعلى ما حكاه ابن دريد لا شذوذ فيه لانه من المبني

للفاعل

للفاعل سمع هو اشغل من ذات النحيين بنوه من شغل بالبناء للمفعول والنحيين
تثنية نحي بكسر النون وسكون الحاء المهملة زق السمن وذات النحيين امرأة من بني
تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتى خوات بن جبير الانصاري فساومها
فحلت نحيا منهما ثم اعطاها اياه فقال لها امسكيه حتى انظر الى غيره ثم حل الاخر وقال لها امسكيه
فلما شغل يديها حاولها حتى قضى منها ما اراد وهرب ثم اسلم خوات فشهد بدرا رضي
الله عنه وسمع هو اعنى بحاجتك بنوه من عني بالبناء للمفعول وسمع فيه عني كرضي بالبناء
للفاعل فعلى هذا لا شذوذ فيه وما توصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه يتوصل
به هنا الى التفضيل والى ذلك اشار الناظم بقوله وما به الى تعجب وصل
لمانع به الى التفضيل صل ويجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزا فيقال هو اشد
استخراجا وحمرة ويستثنى من ذلك فاقد الصوغ للفاعل والفاقد للاثبات فان اشد
ياتي هناك ولا ياتي هنا وذلك مستفاد من قول الموضح ويجاء بمصدر ذلك الفعل تمييزا
لان المؤول بالمصدر معرفة والتمييز واجب التنكير كما نبه عليه الموضح في الحواشي فصل
ولاسم التفضيل ثلاث حالات احداها ان يكون مجردا من ال والاضافة فيجب له
حكمان احدهما في نفسه وهو ان يكون مفردا مذكرا دائما ولو كان مسندا الى مؤنث او
مثنى او مجموع نحو قولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو
والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ونحو قول
الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحو قوله تعالى قل ان كان اباؤكم
وابناؤكم الاية الى قوله احب اليكم فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع
الجماعة ومن ثم اي من اجل ان افعل التفضيل اذا تجرد من ال والاضافة لزمه الافراد والتذكير
قيل في اخر بضم الهمزة جمع اخرى انثى اخر بالفتح انه معدول عن اخر الموازن لافعل التفضيل
وليس من باب افعل التفضيل حقيقة لانه لا يدل على مشاركة وزيادة ولذلك لم يجعله
ابن مالك من باب افعل في ثلاثة امور احدها انه يطابق ولو كان نكرة الثاني انه لا يليه
من لفظا ولا تقديرا الثالث انه لا يضاف ومن ثم ايضا قيل في قول ابي نواس الحسن
ابن هانئ الحكمي يصف الخمرة كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب
انه لحن حيث انث صغرى وكبرى وكان حقه ان يقول كان اصغر واكبر بالتذكير
واجيب بانه لم يقصد حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين فاصلة صغرى
وفاصلة كبرى وقول الفرزدق اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم
اي لئام والفقاقع بفتح الفاء والقاف وبعد الالف قاف مكسورة وفي اخره عين مهملة
النفاخات التي تعلو وجه الخمر وسبب تلقيبه بابي نواس بنون مضمومة بعدها واو
لا همزة انه كان له ذؤابتان تنوسان اي تتحركان على عاتقه والحكم الثاني فيما بعد افعل
ان يؤتى بعده بمن جارة للمفضول كما تقدم من الامثلة وهي عند المبرد وسيبويه